

شرح رياض الصالحين- باب تعظيم حرمان المسلمين 91

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخنا لجمع المسلمين امين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب تعظيم حرمان المسلمين وبيان - [00:00:01](#)

والشفقة عليهم ورحمتهم. وعن ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع ونهانا عن سبع امرنا بعبادة المريض واتباع الجنابة وتشميت العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم - [00:00:23](#)

اجابة الداعي وافشاء السلام ونهانا عن خواتيم او تختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثل الحمر وعن القسي وعن الحرير والاستبرق والديباج متفق عليه. وفي رواية وانشاد الضالة في السبع الاول - [00:00:43](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى آله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله تعالى وعن وعن البراء ابن رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع وهذه الاوامر - [00:01:00](#)

والنواهي ليست على سبيل الحصر. ولكن من عادة النبي صلى الله عليه وسلم انه يذكر الاشياء المتشابهة متفقة والا فقد دلت الدالة على ان الاوامر التي امر بها عليه الصلاة والسلام وكذلك النواهي اكثر من ذلك - [00:01:20](#)

يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعبادة المريض والمرض هو خروج البدن عن حد الاعتدال والمريض الذي يعاد هو الذي يحبسه مرضه في بيته او في منزله. اما - [00:01:40](#)

من يخرج من منزله الى الاسواق والى المساجد فانه يسأل عن حاله اذا خرج ولا تجب عيادته لكن الذي يحبسه مرضه في بيته او يكون محبوسا في المستشفى او نحو ذلك بسبب المرض فهذا هو الذي يعاد - [00:02:01](#)

وفي قوله عيادة المريض دليل على ان التعبير بلفظ العيادة اولى من التعبير بلفظ الزيارة خلافا لما اعتاده الناس في هذا. فانهم يقولون زوروا المريض. والصواب ان يقال نعود المريض. فالمريض - [00:02:21](#)

فالعيادة للمريض والزيارة تكون للصحيح. قال امرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وقد سبق ان اتباع الجنابة يكون من بيتها الى المقبرة ومن يكون من بيتها الى المصلى ومن صلى الى المقبرة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله قيراط.

ومن تبعها حتى تدفن فله قيراط - [00:02:41](#)

قيل يا رسول الله وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين اصغرهما مثل احد. قال وتشميت وتشميت العاطس والعطاس ريح تخرج من البدن. تدل على القوة والنشاط غالبا. فاذا عطس الانسان وحمد الله - [00:03:11](#)

فانه يشمت. اما اذا لم يحمد الله فانه لا يشمت. ولا يذكر ايضا الا ان يكون جاهلا او حديث عهد باسلام او نحو ذلك. قال وابرار المقسم يعني امرنا بابرار المقسم فاذا - [00:03:31](#)

اقسم عليك اخوك بشيء فانك تبر بقسمه. جبر لقلبه وتحقيقا لطلبه. فاذا فقال اقسم عليك ان تفعل كذا او اقسم عليك الا تفعل كذا فانه يستحب لك ان تجيبه وان تبر بقسمه - [00:03:51](#)

ويمينه ولكن هذا ليس واجبا. ويدل على عدم وجوب اعني عدم وجوب ابرام المقسم او القسم ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا بكر رضي الله عنه لما عبر الرؤيا اما عند - [00:04:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اصبحت بعظا واخطأت بعظا فقال ابو بكر للرسول صلى الله عليه وسلم اقسم

عليك ان تخبرني يعني بما اصببت وما اخطأت. فقال عليه الصلاة والسلام لا تقسم - [00:04:31](#)

ولم يخبره وهذا دليل على عدم وجوب ابرام المقسم. ويشترط لابرار المقسم الشرط الاول الا يتضمن القسم الا يكون القسم متضمنا لمفسدة شرعية. فان تضمن مفسدة شرعية فانه لا يجوز ابرار قسمه. كما لو قال اقسم عليك الا تصلي مع الجماعة. او اقسم -

[00:04:51](#)

عليك ان لا تبرأ والديك او اقسم عليك ان آآ تأخذ مال فلان او نحو ذلك من الامور المحرمة فان هذا القسم لا يجوز ان يبر به. والشرط

الثاني الا يتضمن ضررا للمقسم عليه. كان اقسم عليه مثلا ان - [00:05:21](#)

اخبره ماذا يصنع في بيته؟ ماذا يصنع مع زوجته؟ ماذا يأكل؟ ماذا يشرب؟ او اقسم عليه ان يخبره عن امانة او عن سر بينه وبين

غيره فمثل هذا مما يتضمن ظررا فانه لا لا يبر به بل لا يجوز ان يفى به. فتبين بهذا - [00:05:41](#)

ان ابرار المقسم سنة مؤكدة. وامر مستحب بشرطين. الشرط الاول الا يتضمن مفسدة شرعية كترك واجب او فعل محرم. والامر

الثاني الا يكون على المقسم عليه ظرر. فان كان عليه ظرر في ذلك فانه لا - [00:06:01](#)

بقسمه قال وقال عليه الصلاة والسلام ونصر المظلوم هذا ايضا مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم نصر المظلوم وذلك بان تمنع

الظلم عنه. فلا تخذه في موضع يحتاج فيه الى من ينصره. بل الواجب - [00:06:21](#)

ان تنصره وان تمنع الظلم عنه. سواء كان هذا الظلم في بدنه بان رأيت احدا يريد ان يعتدي عليه ببدنه بضرب او جرح او نحو ذلك. او

كان هذا الظلم واقعا عليه في ماله بان رأيت شخصا يريد ان يسرق - [00:06:41](#)

ما لك او رأيت يريده ان يخذله في بيع او ان يغشه في بيع او ان يدلس عليه او او يريد ان يأخذ ماله قهرا وغصبا فانك تدافع عنه

قدر المستطاع. وهذا من نصرتك لاختك المسلم. او كان الظلم - [00:07:01](#)

في عرضه بان سمعت شخصا يتكلم في اخر بسب او شتم او غيبة او نحو ذلك فان من نصرك لاختك ان ترد عن عرضك. وان تمنع

هذا الذي اراد ان يقدح فيه او يعيبه بلمز او - [00:07:21](#)

رمز او غيبة او افتراء عليه. كل هذا من نصر المظلوم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك او مظلوما فنصرة الانسان

لاخوانه المسلمين تكون في كل حال سواء كان ظالما بان تمنعه - [00:07:41](#)

من ظلمه وغشمه. او كان مظلوما بان تمنع الظلم عنه وترفعه عنه. ويأتي ان شاء الله تعالى بقية الكلام على هذا الحديث وفق الله

الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:01](#)